مواقع التواصل الاجتماعي في الميزان الشرعي بين المصالح والمفاسد (التيك توك أنموذجًا) دراسة تحليلية

د/ أمل سالم عبد الله باصهيب (*)

الملخص

هذا البحث بعنوان "**مواقع التواصل الاجتماعي في الميزان الشرعي بين المصالح والمفاسد (التيك توك أنموذجًا) دراسة تحليلية**"، يتناول دراسة إيجابيات وسلبيات موقع التيك توك، وتحليلها من خلال القواعد الفقهية، المتعلقة بالمصالح والمفاسد، من أجل استنباط ما يتعلق بالتيك توك من أحكام شرعية، وقد اعتمدت فيه على المنهج التحليلي، وقد جاء البحث في مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث؛ **المبحث الأول: معايير اعتبار المصالح والمفاسد، والمبحث الثاني: إيجابيات موقع التيك توك وسلبياته، والمبحث الثالث: التيك توك في ميزان القواعد الفقهية، ثم خاتمة تناولت** خلاصة البحث وأهم النتائج، وكان من أهمها أن المسؤولية في التعامل مع التيك توك فردية يجب أن يراعيها الفرد المرتاد لهذا الموقع قاصدا الخير والنفع ويتجنب الفساد والضرر، مسؤولية أسرية في رقابة ولي الأمر على من تحت ولايته من الأطفال والمراهقين، ومسؤولية مجتمعية، على أولياء أمور البلاد الإسلامية في صيانة الحرمات والدفاع عن القيم والأخلاق الإسلامية بتقنين استخدام التيك توك و الرقابة عليه والتقليل من مفاسده.

الكلمات المفتاحية: اليتك توك – المصالح – المفاسد – القواعد الفقهية – الذرائع.

(*) الأستاذ المساعد بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة زايد أبو ظبي – دولة الإمارات

Research Summary

This research, entitled “Social networking sites in the legal balance between interests and evils (Tik Tok as an example), an analytical study,” deals with studying the pros and cons of the Tik Tok website, and analyzing them through the jurisprudential rules, related to interests and evils, in order to deduce the legal rulings related to Tik Tok. In it, I relied on the analytical approach, and the research consisted of an introduction, a preface, and three sections: The first topic: Criteria for considering interests and evils, the second topic: the pros and cons of the Tik Tok website, the third topic: Tik Tok in the balance of jurisprudential rules, then a conclusion that dealt with the summary of the research and the most important results, the most important of which was that responsibility in dealing with Tik Tok is individual and must be taken into account by the individual. Whoever visits this site with the intention of doing good and benefit and avoiding corruption and harm, has a family responsibility in the guardian’s control over the children and teenagers under his guardianship, and a societal responsibility, incumbent on the guardians of Islamic countries in preserving sanctities and defending Islamic values and morals by legalizing the use of Tik Tok, monitoring it, and reducing its evils.

Keywords: TikTok – interests – corruptions – jurisprudential rules – pretexts.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

أدى تطور التكنولوجيا الحديثة إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كونها أفضل وسيلة للاتصالات، وتعد مجتمعات افتراضية لمستخدمي الانترنت الذين يرغبون في التواصل مع المستخدمين الآخرين حول المجالات ذات الاهتمام المشترك، حيث أصبحت من الأمور المهمة في حياة الفرد، وأصبح يرتادها الجميع من الرجال والنساء والكبار والصغار.

فاقتضى ذلك النظر في طبيعة هذه المواقع والتطبيقات، وما فيها من إيجابيات وسلبيات، وما ينتج عنها من مصالح وما يترتب عليها من مفاسد، لها علاقة بالفرد والأسرة والمجتمع، وقياس ذلك بمقياس الشرع، حتى يتثنى للمسلم معرفة الحكم الشرعي المتعلق بهذه المواقع والتطبيقات، ومن ثم يدخلها أو لا يدخلها، أو يدخلها من بعض التحرزات والاحتياطات.

ومن هذه الوسائل تطبيق التيك توك الذي أحدث ضجة في جميع الأوسط، وانتشر انتشارًا واسعًا في العالم كله، فنتج عن انتشار هذا عدة إيجابيات تُرغب في استخدامه وارتياده، وكذلك عدة سلبيات تُشير إلى الحذر منه وتجنبه.

ومن هنا حاولت من خلال هذا البحث النظر في إيجابيات التيك توك وسلبياته، وعرضه على الميزان الشرعي للموازنة بين ما فيه من مصالح وما يترتب عليه من مفاسد، وسميته "**مواقع التواصل الاجتماعي في الميزان الشرعي بين المصالح والمفاسد (التيك توك أنموذجًا) دراسة تحليلية**".

والله أسأل العون والتوفيق، وأن يجعله عملًا صالحًا ولوجه خالصًا وأن ينفع به كاتبه وقارئه وعموم المسلمين، والحمد لله رب العالمين.

*** أهمية البحث:**

١- الانتشار الواسع لتطبيق التيك توك في العالم كله.

٢- أكثر الفئات المستهدفة من هذا التطبيق هم الأطفال والصغار، ومن ثم يجب توجيههم، وعدم تركهم هملًا في خضم هذه الفتن، دون توجيه أو رقابة.

٣- قضية مواقع التواصل بصفة عامة والتيك توك بصفة خاصة ليست قاصرة على المستخدمين، بل هي قضية عامة تشمل الفرد والأسرة والمجتمع.

*** أهدافه البحث:**

١- الوقف على صورة واضحة لإيجابيات وسلبيات التيك توك يمكن الحكم من خلاله على غلبة المصالح أو المفاسد فيه.

٢- عرض إيجابيات وسلبيات التيك توك على الميزان الشرعي، للمقارنة بين مصالح ومفاسده.

٣- بيان القواعد الفقهية المتعلقة بهذا الشأن ودراسته من خلالها.

*** مشكلة البحث:**

تتمثل مشكل البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما هو تطبيق التيك توك؟ وكيف نشأ وانتشر؟

٢- ما إيجابيات التيك توك وما سلبياته؟

٣- من خلال النظر في إيجابيات التيك توك وسلبياته ما هي القواعد الفقهية التي تضبُط التعامل معه؟

٤- ما الذي يجب على الفرد والأسرة والحاكم تجاه تطبيق الفيس بوك؟

*** منهج البحث:**

اتبعت في هذا البحث المنهج التحليلي، حيث تناولت إيجابيات وسلبيات التي توك، ودرستها من خلال ما يتعلق بها من قواعد فقهية تنظر في المصالح والمفاسد وتوازن بينها.

*** الدراسات السابقة:**

لم أقف على دراسة تتناول مع تطبيق التيك توك وحكمه من حيث المصالح والمفاسد، وإنما وقفت على دراسات تربوية تدرس أثر التيك توك على القيم والأخلاق، ومن ذلك:

١- أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي تيك توك على القيم الأخلاقية لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية على طلبة جامعة محمد خيضر - بسكرة، ناوي دنيا، وبن يابة هبة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد محمد لخضر - الوادي - الجزائر، ٢٠٢٠، ٢٠١٠م.

٢- تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعة، د. خديجة خير الله عبد الرحمن العظمات، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، العدد السادس والأربعون.

كما وقفت على دراسة " الشبكات الاجتماعية وأحكامها الشرعية، خليل إبراهيم الحمادي، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، المجلد الخامس، العدد الثاني والثلاثين"، وهي تتناول دراسة الشبكات الاجتماعية بصفة عامة، من خلال قاعدة "الأمور بمقاصدها".

*** خطة البحث:**

قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة على النحو التالي:

المقدمة، وفيها أهمية البحث، وأهدافه، ومشكلته، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

التمهيد: وفيه:

التعريف بموقع تيك توك.

تعريف المصالح والمفاسد.

المبحث الأول: معايير اعتبار المصالح والمفاسد:

المطلب الأول: النص الشرعي على المصلحة أو المفسدة.

المطلب الثاني: الفطرة السليمة.

المطلب الثالث: العرف السليم.

المطلب الرابع: غلبة المصلحة أو المفسدة.

المبحث الثاني: إيجابيات موقع التيك توك وسلبياته:

المطلب الأول: إيجابيات التيك توك.

المطلب الثاني: سلبيات التيك توك.

المبحث الثالث: التيك توك في ميزان القواعد الفقهية:

المطلب الأول: قاعدة الأمور بمقاصدها.

المطلب الثاني: الضرر يزال، وقاعدة لا ضرر ولا ضرار.

المطلب الثالث: التصرف على الرعية منوط بالمصلحة.

المطلب الرابع: درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، وسد الذرائع.

الخاتمة: وفيها خلاصة البحث وأهم النتائج.

التمهيد:

التعريف بموقع تيك توك:

تطبيق التيك توك (TIKTOK) ويعرف أيضا باسم دوين (Douyn) هي شبكة اجتماعية صينية للمقاطع الفيديو الموسيقية، أطلقت في سبتمبر ٢٠١٦ بواسطة مؤسسها "تشانغ بيمينغ"، وهو نظام أساسي للفيديو؛ حيث يمكن للمستخدمين تحميل مقاطع فيديو مدتها ١٥ ثانية أو عمل قصة مدتها دقيقة واحدة.

يتركز التطبيق على الموسيقى، وقد تم تصميمه في البداية للأشخاص لتسجيل مقاطع فيديو لأنفسهم تتم مزامنة الشفاه مع الأغاني، كما يمكن للمستخدمين إنشاء مقاطع فيديو فردية أو "duets" ، وهما مقطعان فيديو منفردان في شاشة منقسمتين.

وكانت البداية في أغسطس ٢٠١٤ حين قرر "أليكسزو"، إطلاق تطبيق ميوزكلي (Musically) بعد فشل التطبيق الأول الذي طرحه هو وشريكه" لويس يانج" في الأسواق والخاص بعرض فيديوهات تعليمية قصيرة لا تتجاوز ٥ دقائق لقتل الملل عند الباحثين عن الدورات التعليمية المتخصصة (on Line)، ما يتيح لهم فرصة أكبر للتعلم، والاستفادة من المحتوى المرئي المعروض، والتغلب على الملل الذي يسيب المتعلمين بسبب طول الفيديو التعليمي ويؤدي الانصراف عن المحتوى.

إلا أن التطبيق فشل في تحقيق الهدف منه منذ يومه الأول، فكان البديل تحويل الفكرة من فيديوهات "التعليم" إلى "الرقص"، وتأدية مقاطع " بلادي باك"، نظرا لأنهما في مأزق حيث يديناني ٢٥٠ ألف دولار للمستثمرين الذين تبنوا فكرتهما ، ولم يتبق معهما سوى ٨% منها؛ لأن تصوير محتوى تعليمي أمر مكلف، وقد نجح الأمر ، وحاز " ميوزكلي" على شهرة عالمية وانتشار واسع.

ثم في سبتمبر ٢٠١٦ أطلق الصيني "تسانغ بمينغ" ، تطبيقًا جديد أسماه "TIK TOK "، مبني على "ميوزكلي" الذي نجح في جذب المراهقين لمدة عامين متتالين،

وبالتالي فإن مستخدمي تطبيق " ميوزكلي" انتقلوا بحساباتهم عليه إلى "التيك توك" دون حاجة إلى إنشاء حساب جديد، والسبب في ذلك هو أن " أليكس زو" صاحب "ميوزكلي" هو نفسه نائب المدير التنفيذي لتطبيق " التيك توك".

وقد استمر كلا التطبيقين في النجاح كل على حدى إلا أن " التيك توك" كان الأكثر نجاحًا وانتشارًا حتى إن التطبيق تم تحميله أكثر من (٨,٤٥) مليون مرة في الربع الأول من عام ٢٠١٨، وتم تداوله في ١٥٠ دولة ومنطقة في العالم ، وتصدر قائمة الأكثر تحميلا على المتاجر الإلكترونية، أكثر من "فيس بوك" و"تويتر" و "إنستجرام".

وتم استخدامه في الصين في ٢٠١٨ فقط من قِبَل ١٥٠ مليون مستخدمًا، واتسعت دائرته ليصل إلى مناطق جديدة منها كامبوديا وإندونسيا واليابان وماليزيا وتايلاند وفيتنام، وبالطبع الشرق الأوسط، لينفذ صاحبي "ميوز كلي"، و"التيك توك" قرارهما باختفاء الأول لصالح الثاني صبيحة يوم ١٢ أغسطس ٢٠١٨؛ حيث استيقظ مستخدمي "ميوزكلي" ليجدوا أنفسهم دون سابق إنذار على منصة "التيك توك"، بسبب ضم العلامتين التجاريتين تحت اسم واحد، وتطبيق واحد.

وقد وصل عدد مستخدميه شهريا إلى ٥٠٠ مليون مستخدم.

وتتخذ الشركة الأم المالكة لتطبيق التيك توك وهي شركة "ميوزكلي" من مدينة بكين مقرًّا لها، وقد أنفقت الشركة أموالًا طائلة لاستقطاب المشاهير نظرا لعدم توافدهم إليه بشكل كبير كما كان متوقع، كما يكثر وجود المراهقين فيه بشكل كبير هناك أيضًا[١].

---

(١) ينظر: أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي تيك توك على القيم الأخلاقية لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية على طلبة جامعة محمد خيضر – بسكرة، ناوي دنيا، وبن يابة هبة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد محمد لخضر – الوادي – الجزائر، ٢٠٢٠، ٢٠١٠م (ص١٦، ١٧)

تيك توك، موقع المعرفة، على رابط:

https://www.marefa.org/%D%٨AA%D٨%٩A%D٨٣%٩_%D%٨AA%D%٨٨%٩D٨٣%٩

يتم استخدام التطبيق عبر فتحه تطبيق و ما على المستخدم إلا الضغط على زر لتصوير مقطع فيديو قصير جديد حتى ١٥ عشرة ثانية أو ٦٠ ثانية لكن التطبيق يعتمد على اختيار مقطع موسيقى أو أغنية أو مشهد مشهور من أحد الأفلام وذلك من خلال النقر على أيقونة CD ثم محاكات الفيديو وإعادة تمثيل المشهد بطريقة ساخرة غالبا.

وبعد تصوير مقطع الفيديو يمكن للمستخدم تطبيق تأثيرات مختلفة، بالإضافة إلى إمكانية تسريع أو إبطاء الفيديو أو إضافة ملصقات أو ايموجي، إلى جانب إمكانية إضافة تأثيرات حركية مختلفة على مقاطع الفيديو.

ويمكن للمستخدم مشاركة مقطع فيديو من هاتفه مباشرة، ومثل أي شبكة اجتماعية أخرى، بمجرد فتح الرابط يظهر للمستخدم مقاطع الفيديو الرائجة مع إمكانية السحب الأعلى لاستكشاف مقاطع فيديو جديدة أو استعراض أبرز الوسم والموضوعات الشائعة والبحث عن مستخدم أو موضوع ما من خلال تبويب البحث وذلك مع إمكانية النقر مرتين لإبداء الإعجاب بأي مقطع فيديو أو الضغطة مطولة لإبداء عدم الإعجاب بالإضافة إلى إمكانية متابعة المستخدمين وتلقي تنبيهات عند نشر مقاطع فيديو جديد(١).

---

(١) ينظر: TikTok Now طرق جديدة لإنشاء المحتوى والتواصل، بتاريخ ٢٠٢٢/٠٩/١٥ ، على رابط

https://newsroom.tiktok.com/ar-mena/tiktok-mena-introduces-more-ways-to-create-and-connect-with-tiktok-now

ما هو تطبيق تيك توك وما سر نجاحه ومعلومات وأسرار أخرى حوله، بواسطة محمد نور / ١٣ أغسطس، ٢٠٢٢، على رابط:

https://www.alrabٔon.com/what-is-tik-tok/

تعريف المصالح والمفاسد

أولًا: المصالح:

المصالح لغةً: جمع مصلحة، وهي المنفعة، والصلاح[١].

واصطلاحًا: هي المحافظة على مقصود الشرع ومقصود الشرع من الخلق خمسة: وهو أن يحفظ عليهم دينهم ونفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم، فكل ما يتضمن حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، وكل ما يفوت هذه الأصول فهو مفسدة ودفعها مصلحة[٢].

ثانيًا: المفاسد:

المفاسد لغة: جمع مفسدة، وهي ضد المصلحة[٣].

واصطلاحًا يقصد بها تفوت المصلحة التي نص الشارع على صحتها[٤].

الشريعة الإسلامية مبنية على تحقيق مصالح العباد في دينهم ودنياهم وآخرتهم، فقد بنيت الشريعة على مراعاة المصالح في ما أمرت به من فرائض

---

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م (١/ ٣٨٣)، أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م (١/ ٥٥٤).

(٢) المستصفى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م (ص: ١٧٤).

(٣) ينظر: الصحاح، للجوهري (٢/ ٥١٩).

(٤) ينظر: الضوابط المقاصدية لمعرفة رتب المفاسد وتطبيقاتها في أجوبة العباسي، ولد بشير جمال، مجلة الحضارة الإسلامية، العدد ٢٢، رمضان ١٤٣٥ هـ / ماي ٢٠١٤م (ص١٢٧).

ومندوبات، وفيما نهت عنه من محرمات ومكروهات؛ فهي في كل ذلك تهدف إلى تحقيق مقاصد ومصالح وحكم[١].

(١) ينظر: إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩١م، (٣/ ١١)، الموافقات، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن عفان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م (٢/ ٨).

المبحث الأول:

معايير اعتبار المصالح والمفاسد

المطلب الأول: النص الشرعي على المصلحة أو المفسدة.

الشَّرع هو المعيار في معرفة المصالح والمفاسد، فما شهد له الشَّرع بالصَّلاح فهو المصلحة، وما شهد له الشَّرع بالفساد فهو المفسدة.

فبعض المصالح في الشَّرع قد تكون ملغاة: كالفرار من الزَّحف لحفظ النَّفس(١).

ومن ذلك ما استنكر على يحيى بن يحيى في فتواه لعبد الرحمن بن الحكم المرواني صاحب الأندلس، فقد ذكر أن عبد الرحمن نظر إلى جارية له في رمضان نهارا، فلم يملك نفسه أن واقعها، ثم ندم، وطلب الفقهاء، وسألهم عن توبته.

فقال يحيى بن يحيى: صم شهرين متتابعين.

فسكت العلماء، فلما خرجوا، قالوا ليحيى: ما لك لم تفته بمذهبنا عن مالك؛ أنه مخير بين العتق والصوم والإطعام؟

قال: لو فتحنا له هذا الباب، لسهل عليه أن يطأ كل يوم، ويعتق رقبة، فحملته على أصعب الأمور لئلا يعود(٢).

---

(١) ينظر: قواعد الأحكام في مصالح الأنام، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: ٦٦٠هـ)، راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، (وصورتها دور عدة مثل: دار الكتب العلمية – بيروت، ودار أم القرى – القاهرة)، طبعة: جديدة مضبوطة منقحة، ١٤١٤ هـ – ١٩٩١ م (١/ ١١١، ١١٢).

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م (١٠/ ٥٢١).

فهنا اعتبر يحيى بن يحيى رحمه الله مصلحة، لكن قد أُخذ عليه مخالفته للنص الشرعي فيها، حيث فيه مخالفةٌ لحديث النبي صلى الله عليه وسلم؛ إذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله هلكت. قال: «ما لك؟» قال: وقعت على امرأتي وأنا صائم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تجد رقبة تعتقها؟» قال: لا، قال: «فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين»، قال: لا، فقال: «فهل تجد إطعام ستين مسكينا». قال: لا... الحديث(١).

قال الشَّاطبي رحمه الله: "فإنَّ صحَّ هذا عن يحيى بن يحيى رحمه الله، وكان كلامه على ظاهره كان مخالفاً للإجماع"(٢).

وجميع المقاصد الشرعية المعتبرة والمعلومة والمقررة في الدراسات الشرعية، إنما هي راجعة في جملتها أو تفصيلها، تصريحا أو تضمينا إلى هدي القرآن وتعاليمه وأسراره وتوجيهاته، وإلى السنة المطهرة، وما يخالفهما فهو باطل مردود(٣).

والشارع الحكيم قصد إقامة المصالح الدنيوية والأخروية على وجه لا تختل لها به نظام فيلزم أن تكون كلية وعامة في جميع لأحوال والأزمان(٤).

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب الصوم، باب إذا جامع في رمضان، ولم يكن له شيء، فتصدق عليه فليكفر، (٣/ ٣٢) رقم (١٩٣٦)، ومسلم، كتاب الصيام، باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان... (٢/ ٧٨١) رقم (١١١١)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) الاعتصام للشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن عفان، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م (٢/ ٦١١).

(٣) ينظر: الاجتهاد المقاصدي، نور الدين الخادمي، (ب ن) (ب ط) (ص: ٤٤).

(٤) ينظر: مقاصد الشريعة الإسلامية، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) المحقق: محمد الحبيب ابن الخوجة الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر عام النشر: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م (ص: ٢٥٣)، علم مقاصد الشارع، د. عبد العزيز بن عبدالرحمن بن علي بن ربيعة، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م (ب ن) (ص: ٢٣١)، مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية، محمد سعد بن أحمد مسعود اليوبي، نشر دار الهجرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م، (ص: ٤٣٢).

وعليه نجد أن الشرع يراعي مصالح العباد والأنسب لهم دون تشدد أو تساهل ، لأن المطلوب هو تطبيق شرع الله بما لا يتعارض مع المصلحة الخاصة والعامة؛ فهي تؤخذ بعين الاعتبار.

المطلب الثاني: الفطرة السليمة

المقصود بالفطرة: هي الجبلة التي خلق الله الناس عليها، والنظام الذي أوجده الله في كل مخلوق، فهي الغرائز التي لا تتغير ولا تتبدل بتغير الزمان والمكان، ولا تحسن إدارتها وتوجيهها إلى الخير والصلاح إلا بعد الإحاطة بها.

وليس هذا إلا في منهج الإسلام الذي يعرف دروب هذه النفس وحاجاتها، ومداخلها ومخارجها، وقدراتها وطاقاتها، فلا يتجاوزها أبدًا(١).

فخالق الفطرة هو منزل الشريعة، ومن الطبيعي يقينًا أن تكون الشريعة موافقة للفطرة، منظمة لها واضعة الحدود والضوابط الكفيلة باستقامتها، قال تعالى: {فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ } [الروم: ٣٠]. فالفطرة هنا هي الإسلام(٢)، وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في الإسراء: «أُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ: فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وَفِي الآخَرِ خَمْرٌ، فَقَالَ: اشْرَبْ أَيَّهُمَا شِئْتَ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، فَقِيلَ: أَخَذْتَ الفِطْرَةَ أَمَا إِنَّكَ لَو أَخَذْتَ الخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ»(٣).

ويتجلى مراعاة الفطرة في مقاصد الشريعة من وجهين:

---

(١) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م (١/ ٤٥).

(٢) ينظر: علم مقاصد الشارع، عبدالعزيز الربيعة (١/ ٩٦).

(٣) أخرجه البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: {وهل أتاك حديث موسى} [طه: ٩]، {وكلم الله موسى تكليما} [النساء: ١٦٤] (٤/ ١٥٢)، رقم: (٣٣٩٤).

١- أن مقاصد الشريعة جاءت بالمحافظة على الفطرة واستقامتها، وكل ما يفضي إلى خرق فيها يعد محذورًا وممنوعًا.

٢- أن المحافظة عليها أكسب مقاصد الشريعة خصائص أخرى من الثبات والعموم والاتزان ونحوها، حيث أن فطرة الناس واحدة من آدم إلى قيام الساعة، قال تعالى: {لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ } [الروم: ٣٠][١].

لذا فالفطرة هي الاستقامة والسلامة المتمثلة في حب الفضائل والمحاسن ودرء الرذائل، ونجد أن جميع الناس بمختلف اجناسهم يولدون على هذا فهي سنة الله في خلقه، وعليه جميع الخلق يثنون ويمدحون المحسن ويذمون المسيئ من قبل أن تنزل الشرائع وتحث على حسن الخلق، لأنها فطرة الله التي جبل الخلق عليها.

المطلب الثالث: العرف السليم

العُرف هو ما تعارفه الناس وساروا عليه، من قول، أو فعل، أو ترك، ويسمى العادة، وينقسم إلى قسمين:

١- صحيح: هو ما تعارفه الناس، ولا يخالف دليل شرعيا ولا يحل محرماً ولا يبطل واجباً، كتعارف الناس عقد الاستصناع، وتعارفهم تقسيم المهر إلى مقدم ومؤخر.

٢- فاسد: هو ما تعارفه الناس، ولكنه يخالف الشرع أو يحل المحرم أو يبطل الواجب، مثل تعارف الناس كثيرا من المنكرات في الموالد والمآتم، وتعارفهم أكل الربا وعقود المقامرة[٢].

---

(١) ينظر: مقاصد الشريعة، ابن عاشور، (ص: ٢٦٥). نظرية المقاصد عند الإمام محمد الطاهر بن عاشور، إسماعيل الحسني، المعهد الإسلامي للفكر الإسلامي، (ب ط) (ب ت)، (ص ٢٦٧)، مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة، محمد اليوبي، (ص: ٤٢٩).

(٢) ينظر: علم أصول الفقه، عبد الوهاب خلاف (المتوفى : ١٣٧٥هـ)، مكتبة الدعوة - شباب الأزهر (عن الطبعة الثامنة لدار القلم)، الطبعة : عن الطبعة الثامنة لدار القلم (ص: ٨٩).

فالعرف السليم – أو الصحيح – من الأصول التي يجب أن يراعيها المجتهد في اجتهاده والقاضي في قضائه والمفتي في فتواه؛ لأنه صار من حاجاتهم ومصالحهم،

فإذا نص العرف على مصلحة لا تخالف الشرع وجب مراعاتها، أو نص على مفسدة يجب اجتنابها، فإن رعاية العرف مصلحة شرعية، فالعرف هو دليل الحاجة(١).

والشارع راعي الصحيح من عرف العرب في التشريع، ففرض الدية على العاقلة، وشرط الكفاءة في الزواج واعتبر العصبية في الولاية والإرث(٢).

ومن القواعد الفقهية الكبرى قاعدة "العادة محكمة"؛ أي هي المرجع عند النزاع لأنه دليل يبتنى عليه الحكم(٣).

وعليه تظهر لنا الشريعة السمحة مدى مراعاتها لمنافع الناس و مراعاة مصالحهم وما يضمن استقرارهم وسعادتهم؛ فراعت العرف والعوائد وفجعلته عادة محكمة ومعمولا به؛ لكي لا يختلف على الناس طباعهم وتكون نابعة من مجتمعهم متى ما صلحت ولم تعارض شرع الله.

المطلب الرابع: غلبة المصلحة أو المفسدة

الشريعة قائمة على جلب المصالح ودفع المفاسد، والمصالح هنا تشمل مصالح الدنيا والآخرة، وإذا تأملنا القرآن الكريم نجده يفسر ما يترتب على عباده

---

(١) ينظر: أصول الفقه الإسلامي، د. وهبة الزحيلي، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦م (٢/ ٨٥٦).

(٢) علم أصول الفقه، عبد الوهاب خلاف (ص: ٩٠).

(٣) ينظر: الفروق للقرافي = أنوار البروق في أنواء الفروق، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: ٦٨٤هـ)، الناشر: عالم الكتب، (ب ط) (ب ت) (٣/ ١٤).

الله من مصالح دنيوية وأخروية، كما في قوله تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ } إلى قوله تعالى: {الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [المؤمنون: ١- ١١][١].

ويجب أن تكون المصالح والمفاسد منضبطة بميزان الشرع لا بأهواء النفوس ، قال الشاطبي – رحمه الله – " المصالح المجتلبة شرعًا والمفاسد المستدفعة إنما تعتبر من حيث تقام الحياة الدنيا للآخرة لا من حيث أهواء النفوس في جلب مصالحها العادية أو درء مفاسدها العادية" [٢].

كما يجب أن تكون مصلحة الدين مقدمة على المصالح الأخرى ومقدمة عليها، فلو حدث تعارض بينها وبين المصالح الأخرى فإننا نُبقي على مصلحة الدين حفاظًا عليه، حتى ولو ضحينا بالمصالح الأخرى " فالدين أصل والمصلحة فرع عنه، فلا يصح أن يكون الدين تابعًا لمصالح الناس وأهوائهم، بل تسير المصالح في ظله وتحت سلطانه ومقاصده، وهو لا يضيع مصلحة معقولة أبدًا إلا إذا كان عارضها من الفاسد أعظم" [٣].

فإذا تعارضت المصالح والمفاسد يقدم الجانب الغالب منهما، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «ما يتزاحم من الواجبات والمستحبات فإنها جميعها محبوبة لله وعند التزاحم يقدم أحبها إلى الله والتقرب إليه بالفرائض أحب إليه من التقرب إليه بالنوافل وبعض الواجبات والمستحبات إليه من بعض

وكذلك إذا تعارض المأمور والمحظور فقد تعارض حبيبه وبغيضه فيقدم أعظمهما في ذلك فإن كان محبته لهذا أعظم من بغضه لهذا قدم وإن كان بغضه لهذا أعظم من حبه لهذا قدم؛ كما قال تعالى {يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما} [سورة البقرة ٢١٩] وعلى

---

(١) ينظر: قواعد الأحكام في مصالح الأنام، للعز بن عبد السلام (١/ ١٢).
(٢) الموافقات، الشاطبي، (٢/ ٣٧).
(٣) مقاصد الشريعة الإسلامية، اليوبي، (ص٣٩٤).

هذا استقرت الشريعة بترجيح خير الخيرين ودفع شر الشرين وترجيح الراجح من الخير والشر المجتمعين»[1].

فالفقيه في نظره إلى المصالح والمفاسد يوازن بينها ليدفع أقوى المفاسد ويجلب أنفع المصالح، وعلى هذا بنيت الشريعة، ومن لم يلتزم هذه الموازنة قد يقع في محرمات ويفوت واجبات؛ كمن يدع الجهاد مع الأمراء الظلمة ويرى ذلك ورعا، ويدع الجمعة والجماعة خلف الأئمة الذين فيهم بدعة أو فجور ويرى ذلك من الورع ويمتنع عن قبول شهادة الصادق وأخذ علم العالم لما في صاحبه من بدعة خفية ويرى ترك قبول سماع هذا الحق الذي يجب سماعه من الورع[2].

وبناء على ماسبق، يتبين أن غلبة المصلحة أو المفسدة تكون بقواعد فقهية توازن وتقابل بين المنافع والمضار وأسباب كل منهما عند تعارضهما، ومن ثم ترجيح المصلحة لتوصل لأقرب حكم مقصود للشرع بجلب المصلحة ودرء المفسدة، مهما كانت المسألة ولاسيما في النوازل التي يحتكم فيها لهذه القاعدة ويتخذ فيها حكم شرعي يدل على استيعاب هذه الشريعة لمتغيرات ومستجدات الأمور أيا كانت.

---

(١) الاستقامة، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: د. محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ (١/ ٤٣٩).

(٢) ينظر: جامع الرسائل لابن تيمية، تقي الدين أبو العَباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى : ٧٢٨هـ)، المحقق : د. محمد رشاد سالم، الناشر : دار العطاء – الرياض، الطبعة : الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م (٢/ ١٤١)، مجموعة الفوائد البهية على منظومة القواعد الفقهية، أبو مُحمَّدٍ، صالحُ بنُ مُحمَّدٍ بنِ حسنٍ آلُ عُمَيِّرٍ، الأسمريُّ، القحْطانيُّ، اعتنى بإخراجها: متعب بن مسعود الجعيد، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م (ص: ٤٤).

المبحث الثاني

إيجابيات موقع التيك توك وسلبياته

المطلب الأول: إيجابيات التيك توك:

١- ظهرت بعض الفيديوهات والتحديات الهادفة في التيك توك، مثل تحدي Style not Fashion الذي يهدف إلى توعية الشباب بمخاطر مواكبة الموضة والشراء المتزايد للأزياء على البيئة، ويشجع على إعادة تدوير الملابس للحد من تلوث البيئة.

٢- الانفتاح على ثقافات أخرى كثيرة، فمن خلال تطبيق التيك توك أصبح من السهل التعرف على أشخاص في بلاد أخرى وعلى ثقافاتهم، بما في ذلك لغتهم ومناطقهم ونمط حياتهم وأنواع غذائهم وأكثر من ذلك؛ لأن التطبيق يُستخدم من قبل ناس عاديين وبسيطين لتسليط الضوء على عادات وأماكن لَم نعرفها من قبل.

٣- الترفيه والترويح عن النفس:

فتطبيق التيك توك مخصَّص للترفيه والتسلية، وتقديم المحتوى المضحك على الإنترنت، حيث استغل هذه النقطة كثير من المبدعين، لإنشاء محتوًى فريدًا، وكأنها وسيلة مجانية لتجديد وتنشيط عقول المستخدمين، والحصول على جرعتهم اليومية من الدعابة![1].

---

(١) "التيك توك".. ٤ مميزات ومخاطر عديدة، جريدة الدستور، بتاريخ الأحد ١٧/نوفمبر/٢٠١٩، على رابط:

https://www.dostor.org/٢٩١٠٤٧٨

بعيدًا عن السلبيات .. هذا هو الجانب الإيجابي من تيك توك، فرح قدور، بتاريخ ٣١/١/ ٢٠٢٢، على موقع عالم الكمبيوتر، على رابط:

https://www.computer-wd.com/٠١/٢٠٢٢/tiktok-benefits.html

المطلب الثاني: سلبيات التيك توك

١- الانحلال الأخلاقي:

لقد ساهمت مواقع التواصل الإجتماعي بشكل كبير في إماطة اللثام عن جانب من جوانب الانحلال الأخلاقي الذي تعرفه المجتمعات العربية، والذي كان في مراحل سابقة يتم في الخفاء، في ظل النفاق الاجتماعي و وراء ستار الأخلاق والتدين.

والتيك توك هو أحد هذه المواقع التي استطاعت تحقيق انتشار كبير، وأصبح عبارة عن ملهى ليلي مباشر للعري والإيحاءات غير اللائقة والرقص الماجن، حيث رفع الحياء عن مجتمع لطالما كان يصنف عرض نسائه في خانة الحرمات والممنوعات حيث استطاع تطبيق "التيك توك تحقيق انتشار كبير في الدول العربية، حيث اكتسحت مقاطعه المصورة لشباب وشابات يرقصن على أغاني مختلفة، بلباس مثير وحركات ساخرة ولا أخلاقية، في الوقت الذي انتشرت فيه مقاطع صادمة لبعض الفتيات يرقصن ويتمايلن في الشارع، وزوجات رفق شريك حياتهن داخل غرف النوم وهو ما لم تتعود عليه المجتمعات العربية والإسلامية، فطالما اعتبر الرقص والعري الفاضح أحد الفواحش والمحرمات، إذ بقي هذا النوع من الممارسات لسنوات، إذ دفع شغف الغالبية لتجربة هذا التطبيق من مراهقات محجبات ومتبرجات كلهن يتقين في استظهار مواهبهن في الرقص وخوض تحديات مختلفة داخل غرفهن أو حتى في الشوارع والطرقات.

كما ساهم هذا التطبيق في كسر حرمة البيوت بشكل لا يصدق لدرجة أن الفتيات ينشرن رقصهن وميوعتين داخل بيوتهن بملابس غير محتشمة، وبغناء أغلبه من أغاني الملاهي الليلية وحتى في حضرة أبائهن وأمهاتهن أحيانا، خصوصا وأنه من المفترض على الآباء الإشراف على أبنائهم، ونهر بناتهم

وردعين على مثل هذه التصرفات غير المقبولة والتي تسيء لهن ولسمعتهن بدلًا من مشاركتهن الرقص.

٢- العري والدعارة:

رغم أن التطبيق لم يكن يقصد استخدامه بهذه الطريقة إلا أننا نشاهد بعض الفتيات الصغيرات يظهرن أجسامهن أثناء الرقص لإرضاء الجمهور في بعض الأحيان، تحت ضغط متابعة المعجبين ولا يريدن أن يخسرن لزيادة نسب المشاهدة.

٣- أصبحت فيديوهات التيك توك ملاذًا لطالبي الشهرة السريعة:

رافق تطبيق التيك توك وما يعرضه عليه من فيديوهات انتشار" حمى الشهرة"، فكل الفتيات أصبحن يبحثن عن الشهرة بأي ثمن، فإما أن تكون محظوظة فتلقي مقاطعها المصورة إقبالا وانتشارا كبيرا في التطبيق ومواقع التواصل الاجتماعية، وإلا فإن الوصفة السحرية والسريعة التي تتبعها الكثير من الفتيات لزيادة عدد المعجبين وهن لا يمتلكن الموهبة ولا القبول اللازمين، وحتى الشباب يمكنهم الحصول على النجاح والشهرة ببعض التغيرات والحركات الغبية المضحكة على وجوههم، أو الرقص على بعض الأغاني المشهورة، أو إعادة تمثيل بعض لقطات الأفلام بطريقة ساخرة، لحصد جمهور الفتيات المراهقات الراغبات في التعرف عليهم والتقرب منهم.

ويعتبر تطبيق " التيك توك" تطبيقًا للباحثين عن الشهرة التي لا يسهل تحقيقها على وسائل التواصل الاجتماعي، مثل (فيسبوك، وسناب شات، وانستجرام) مقارنة بهذا التطبيق

٤- التحديثات الخطيرة التي تعرض على التطبيق:

مثل تحدي (In My Feelingas challenge) الذي احتاج مختلف وسائل التواصل الاجتماعي وعرف باسم "كيكي"، ويتطلب الرقص خارج السيارة أثناء سيرها ليتسبب في موت البعض.

وتحدي (breaker Skull) وهو أحد أخطر التحديات الذي لقي شعبية كبيرة على التطبيق على الرغم من خطورته التي تصل إلى حد الوفاة من ناحية، وبدايته على سبيل الدعابة بين طالبين في إسبانيا، وفي هذا التحدي يحاول شخصان عرقلة الثالث أثناء قفزه، وهو ما أسفر عن إصابات عديدة وخطيرة للعديد من المشاركين وبخاصة في الظهر والرأس، وهو ما حذَّر منه الأطباء لما قد تنجم عنه من إصابات قد تصل إلى ارتجاج المخ والشلل والوفاة.

٥- التنمر والتحرش:

تعتبر الحسابات الوهمية التي يتستر خلفها الكثير للتنمر والتحرش بالمستخدمين، عبر الرسائل

والتعليقات، مع دون ظهور صورة البروفايل والمعلومات أسفله للكافة، وهو ما يمكن فهمه بالنظر لطبيعة المستخدمين، فيمكن لأي شخص إنشاء حساب على التيك توك بشرط كون عمره ثلاثة عشر عامًا، ومع ذلك تتراجع فعالية الضوابط.

٥- التعرض للمضايقات والحوادث الجنسية وحوادث القتل من خلال التطبيق:

مع تنامي أعداد المستخدمين صغار السن، أفادت بعض التقارير - لاسيما في الهند والبرازيل وبعض الدول العربية - باستدراج الأطفال عن طريق التطبيق والاعتداء عليهم، بل وقتلهم في بعض الحالات، وهو ما دفع الهند إلى التحذير من مخاطره، ويساهم في ذلك تراجع الرقابة الأبوية على التطبيق إلى حد بعيد، وهو ما يسفر بدوره عن تعرض المراهقين وصغار السن لفيديوهات غير لائقة.

وعلى خليفة ذلك أعلن التطبيق في فبراير الماضي عن إضافة خاصية" وضع الأمان العائلي" التي تمكن الأولياء الأمور على الرقابة الصارمة على سلوكيات أبنائهم ونمكنهم أيضا من ربط حسابات أبنائهم بجانب تشغيل المميزات وإيقافها عن بعد.

٦- العزلة الاجتماعية:

رغم أن التطبيق يدور حول التواصل الاجتماعي مع الجمهور، إلا أنه في الواقع يميل مستخدميه إلى العزلة الاجتماعية لدرجة أنهم لا يستطيعون الاهتمام بالعلاقات التي يحيطون بها ويفضلون الشاشة على العلاقات الأسرية(١).

٧- مضيعة للوقت والطاقة:

يقضي مستخدمو التيك توك ساعات طويلة على هذا التطبيق، ويستنزفون الكثير من الوقت والمال بلا نتيجة، ورغم أن البعض قد يجني من ورائه المال، ولكن ليس الكل، فهناك مخاطرة بأن المتابعين قد يُحيُّون أو لا يُحيُّون، وعندما لا تقدم ما يريدون فإنك لا تحصل على أي شيء في المقابل.

٨- النرجسية: معظم مستخدمي التطبيقات مهووسون بنفسهم، قد تعرف صديقًا من مستخدمي التيك توك وكل ما يطلبونه هو تصوير مقطع فيديو لهم أثناء قيامهم بكل تلك الأعمال المجنونة التي يعتقدون أنها تجعلهم يبدون جذابين.

كما وصل الأم بهم إلى تعذيب النفس وإيذائها من خلال مقاطع الفيديو الخطيرة كالرقص أمام القطارات والسيارات، لإظهار النفس وزيادة المتابعين.

٩- الاكتئاب مستخدمو التيك توك إذا فشلوا في تحقيق رغبتهم في القبول ينتج عن ذلك التوتر والضغط والاكتتاب .

١٠- النهايات المأساوية والسجن:

---

(١) ينظر: تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعة، د خديجة خير الله عبد الرحمن العظمات، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، العدد السادس والأربعون، (الجزء الرابع) ٢٠٢٢م (ص١٩٤، ١٩٥).

قد يصل جذب انتباه المتبعين إلى المشاهد الفاضحة والتي تؤدي إلى قضايا مخلة بالشرف أو الدعوة إلى الفسق، وغير ذلك من القضايا التي تضع مرتكبها تحت طائلة القانون(١).

(١) ينظر: أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي تيك توك على القيم الأخلاقية لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية على طلبة جامعة محمد خيضر – بسكرة، ناوي دنيا، وبن يابة هبة، (ص٢٠، ٢١).

تيك توك، موقع المعرفة، على رابط:

https://www.marefa.org/%D%٨AA%D٨%٩A%D٨٣%٩_%D%٨AA%D%٨٨%٩D٨٣%٩

المبحث الثالث

التيك توك في ميزان القواعد الفقهية

المطلب الأول: قاعدة الأمور بمقاصدها

قاعدة الأمور بمقاصدها، إحدى القواعد الكبرى في الفقه الإسلامي، وأصلها هو قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إنما الأعمال بالنيات»(١).

أي النية تميز العمل، ولكل ناوٍ ما قصد من عمله، فالعبادات لا يميزها عن العادات ولا يميز رتب بعضها عن بعض إلا النية، ولا يحصل الثواب غيرها.

وكتابات العقود، وكل أداء ملتبس ونحوه يفتقر إلى النية المميزة ولو كان من كافر، وأما كونها تقربه إلى الله تعالى من أنها موصلة إلى عبادة فتختص بالمسلمين.

والمباحات كلها لا تتميز عن المعاصي إلا بالنية، وبما صارة قربة بنية قبول رخصة الله والاستعانة بها ذكره.

ومنها أن ما تميز بنفسه لا يحتاج إلى النية، ومن ثم لم يحتج الإيمان والعرفان والآذان والأذكار والقراءة إلى نية التقرب، بل يكفي مجرد القصد ليخرج الذاهل فإنه غير فاعل على الحقيقة(٢).

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ (١/ ٦) (رقم ١)، ومسلم، كتاب الإمارة، باب قوله صلى الله عليه وسلم: «إنما الأعمال بالنية» (٣/ ١٥١٥) (رقم ١٩٠٧)، عن عمر رضي الله عنه.

ينظر: الأشباه والنظائر للسبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩١م (١/ ٥٥).

(٢) ينظر: تشنيف المسامع بجمع الجوامع، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، دراسة وتحقيق: د سيد عبد العزيز – د عبد الله ربيع، المدرسان بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر، الناشر: مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث – توزيع المكتبة المكية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م (٣/ ٤٧٤).

وتطبيق التيك توك من المستحدثات التكنولوجية التي مست حاجة الناس إليها، ومن خلال هذه القاعدة يحكم على قاصد التيك توك من خلال ما قصده منه، فإنه يمكن استخدامه في الخير وما يعود على النفع للبشرية من الدعوة إلى الله تعالى، وهداية الناس إلى الإسلام، والتجارة، والتواصل، وغير ذلك.

ويمكن أن يستخدم في الشر والفساد كالوقوع في المحرمات، والاحتيال، والترويج للفواحش[1].

فلكل قاصد ما نواه منه، وعلى نيته يحاسب أمام الله تعالى بالمثوبة أو بالعقوبة[2].

المطلب الثاني: الضرر يزال، ولا ضرر ولا ضرار

وأصل هذه هو قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا ضرر ولا ضرار»[3]، وهو عامٌّ في كل ضرر صغيرًا كان أو كبيرًا[1].

---

(١) ينظر: الشبكات الاجتماعية وأحكامها الشرعية، خليل إبراهيم الحمادي، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، المجلد الخامس، العدد الثاني والثلاثين، (ص٣٢٦).

(٢) ينظر: جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط – إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م (١/ ٦٤).

(٣) أخرجه ابن ماجه، كتاب أحكام القضاء، باب من بنى في حقه ما يضر بجاره، (٢/ ٢٣٤٠)، وأحمد (٥/ ٣٢٦) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وأعله البوصيري بالانقطاع، وجاء أيضًا من حديث عبد الله بن عباس ، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة ، وجابر بن عبد الله ، وعائشة بنت أبى بكر الصديق ، وثعلبة بن أبى مالك القرظي، وأبى لبابة رضى الله عنهم، وصححه الألباني في الإرواء.

ينظر: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ (٣/ ٤٨)، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى : ١٤٢٠هـ)، إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م (٣/ ٤٠٨) رقم (٨٩٦).

وإزالة الضرر من الأمور المناسبة عقلا وشرعًا لأن الشارع حكيم لا ينهى عن مصلحة، وإذا انتفى نهيه عن المصلحة، لم يبقَ إلا أن نهيه عن مفسدة، والمفسدة ضرر على الناس في المعاملات، وشين يجب أن تنزه عنه العبادات(٢).

ومن خلال هذه القاعدة يمكن النظر في التعامل مع تطبيق التيك توك، وما يقع فيه من مفاسد على النحو التالي:

١- يجب إزالة الضرر، وعدم الإضرار بالنفس أو بالآخرين، فإذا استطاع الإنسان أن يدخل هذه التطبيق متجنبًا للضرر مزيلًا له، فله دخوله.

٢- إن كان دخول تطبيق التيك توك يترتب عليه ضرر عليه أو إضرار على غيره، فليس له دخوله.

٣- على أولياء أمور المراهقين والأطفال النظر فيما يتعلق بإضرار التيك توك على أبنائهم، من أجل حمايتهم من إضراره، فإن كان يمكنهم استخدامه دون الوقوع في مفاسده سمحوا لهم بذلك، وإن لم يكن ذلك منعوهم منه.

٤- على أولياء الأمور المسلمين النظر في حجم الإضرار التي تتعلق بالسماح بموقع التيك توك في البلاد الإسلامية، وما ينتج عنها من أمراض أخلاقية وآفات مجتمعية وأمراض عضوية ونفسيه، وإضرار بالنفس والآخرين، فإن كان يمكن السيطرة على تلك المفاسد وتقليلها مقابل الاستفادة من مزاياه، سمحوا به، وإلا يجب صيانة بلاد المسلمين عنه لما يحمل من مفاسد.

---

(١) ينظر: الإحكام في أصول الأحكام، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (المتوفى: ٦٣١هـ)، المحقق: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان (٤/ ٢٢٩).

(٢) ينظر: شرح مختصر الروضة، سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (المتوفى : ٧١٦هـ)، المحقق : عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الأولى ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م (٢/ ٤٣٨)، الموافقات للشاطبي (٣/ ٦١).

المطلب الثالث: التصرف على الرعية منوط بالمصلحة

تصرف الراعي لمصلحة رعيته كتصرف الوالد لأولاده، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع، وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته، وهو مسئول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده، وهي مسئولة عنهم، والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه، ألا فكلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته»[١].

وعن الإمام الشافعي رحمه الله أنه قال ناصًّا على هذه القاعدة: " منزلة الإمام من الرعية منزلة الولي من اليتيم"[٢].

فالأمير أو الحاكم مسئول عن رعيته بولاية أمورهم والحياطة من ورائهم وإقامة الحدود والأحكام فيهم، وتتضمن هذه المسئولية كل ما يقتضي السؤال عنه من أمر دينه ودنياه، كما أن الرجل في بيته مسئول عن رعيته من تعليم أهله ما يجب عليهم تعلمه وصونهم عن البذلة، والغيرة على النساء منهم، ومن تربية الأطفال وحفظهم فيما في أيديهم من ماله[٣].

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن، (٢/ ٥) رقم (٨٩٣)، ومسلم، كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل، وعقوبة الجائر، والحث على الرفق بالرعية، والنهي عن إدخال المشقة عليهم، (٣/ ١٤٥٩) رقم (١٨٢٩)، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٢) المنثور في القواعد الفقهية، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م (١/ ٣٠٩)، الأشباه والنظائر، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م (ص: ١٢١).

(٣) ينظر: أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، المحقق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م (١/ ٥٧٩)، الإفصاح عن معاني الصحاح، يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: ٥٦٠هـ)، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ (٤/ ١٨، ١٩).

فيجبب على الإمام أن ينظر في أمور رعيته بما يجلب لهم المصالح الأخروية والدنيوية، ويدفع عنهم ضدها من المفاسد، ومن ذلك النظر فيما تعلق بتطبيق التيك توك من المصالح والمفاسد المتعلقة بالرعية، فيزيل الضرر ويدرأ المفسدة ويسد ذرائع الفتن والفواحش، ويوازن بين المصالح والمفاسد التي في هذا التطبيق.

فإن رأى في إبقائه مصلحة للرعية تفوق ما فيه من المفاسد أبقاه.

وإن رأى حَجْبَه هو الأمر سد للذريعة ودرءِ للمفسدة حَجَبُه.

المطلب الرابع: درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، وسد الذرائع

من الأدلة على هذه القاعدة قول تعالى: {وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ} [الأنعام:١٠٨].

حيث نهى الله تعالى عن سب آلهة المشركين، لما يترتب عليه من سبهم لله تعالى، فتركت المصلحة الأولى دفعًا للمفسدة الثانية(١).

وحديث عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها: «ألم تري أن قومك لما بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم؟»، فقلت: يا رسول الله، ألا تردها على قواعد إبراهيم؟ قال: «لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت»(٢).

فقد ترك النبي صلى الله عليه وسلم إعادة بناء الكعبة على قواعد إبراهيم عليه السلام لما فيه من مفسدة فتنة العرب(٣).

---

(١) ينظر: الفروق للقرافي (٣/ ٢٧٤).

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الحج، باب فضل مكة وبنيانها، (٢/ ١٤٦) رقم (١٥٨٣)، ومسلم، كتاب الحج، باب نقض الكعبة وبنائها، (٢/ ٩٦٩) رقم (١٣٣٣).

(٣) ينظر: شَرْح صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِى عِيَاض المُسَمَّى إكمَال المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م (٤/ ٤٢٨).

وفي هذا سد للذرائع المفضية إلى المحرمات والمفاسد[١].

إذا اجتمع في شيء واحد مصلحة ومفسدة، وتساوى الجانبان فإن الفقهاء قرروا بناءً على قواعد الشرع وأصوله أن درء المفسدة مقدم على جلب المصلحة[٢].

ومعنى تساوي الجانبين أي أن تكون المصلحة التي في الأمر مساوية للمفسدة، " أمّا لو ترجح جانب المصلحة مثل إنْ عظم وقعها وجلّ خطبها على جانب المفسدة، فإنْ حقر أمرها وقلّ، فلا نسلم هنا أنّ درءَ هذه المفسدة أولى من جلب تلك المصلحة"[٣].

فإزالة المفسدة أو درؤها فيها منفعتان:

الأولى: قطع المفسدة، وسد أبوابها.

الثانية: تركُ المرء سالماً؛ لأن الضر إذا وقع على الإنسان فإنه يعيقه عن كثير من المصالح التي لا بد أن يتقدم لها.

ومن خلال قاعدة "درء المفاسد مقدم على جلب المصالح" وقاعدة "سد الذرائع" يمكن النظر في المصالح والمفاسد المترتبة على الدخول في تطبيق التيك توك، على النحو التالي:

---

(١) ينظر: مقاصد الشريعة الإسلامية، لابن عاشور (٢/ ٣٠٨).

(٢) ينظر: الإبهاج في شرح المنهاج (شرح على منهاج الوصول إلى علم الأصول للقاضي البيضاوي المتوفى سنة ٦٨٥ هـ)، شيخ الإسلام علي بن عبد الكافي السبكي (المتوفى: ٧٥٦ هـ) وولده تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (المتوفى: ٧٧١ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد جمال الزمزمي – الدكتور نور الدين عبد الجبار صغيري، أصل الكتاب: رسالة دكتوراه – جامعة أم القرى بمكة المكرمة، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م (٦/ ٢٣٥٥).

(٣) الإبهاج في شرح المنهاج (٦/ ٢٣٥٥)

١- ينظر المرء لنفسه فيما يحصل له من مصلحة وما يترتب عليه من مفسدة، فإن لم يكن تجب المفاسد فيجب عدم الدخول فيه لأن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح.

٢- ينظر أولياء أمور المراهقين والأطفال في المصالح المترتبة على دخول ذويهم هذا التطبيق وما يقالبها من مفاسد، فإن لم يكن يمكن تحاشي هذه المفاسد، فيجب منعهم من دخوله لأن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح.

٣- ينظر العلماء والمفتون في فتويهم وتوجيهاتهم في أمر هذا التطبيق، وما فيه من مفاسد ومصالح، فإذا لم يرجح جانب المصلح على جانب المفسدة، فيجب النهي عنه، والفتوى بعدم جواز دخوله.

٤- ينظر أولياء الأمور في بلاد المسلمين في أمر المفاسد والمصالح الناجمة عن تطبيق التيك توك، فإن لم تكن المصلحة راجحة، وجب عليهم منع لصيانة بلاد المسلمين عن مفاسده.

الخاتمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فخلاصة ما انتهيت إليه في هذا البحث ما يلي:

١- المسئولية في تطبيق التيك توك فردية، وأسرية، ومجتمعية، على النحو التالي:

أ- المسئولية الفردية على من يقصد هذا التطبيق، أن يراعي حدود الله تعالى، وتحقيق المصالح وتجنب المفاسد.

ب- المسئولية الأسرية على رب الأسرة أن ينظر في أمر أبنائه ومن تحت ولايته من الأطفال والمراهقين، ولا يتركهم يلجون هذا التطبيق الذي كثر فيه الفساد من غير رقابة أو نظر في حقيقة المصالح والمفاسد المتعلقة به.

ج- مسئولية مجتمع في رقابة ولي أمر المسلمين والحاكم في البلد المسلم على هذا التطبيق صيانة لحرمات الله تعالى، وحفاظ على رعيته من الوقع في المفاسد.

٢- تطبيق التيك توك مثل غيره من المستحدثات فيه مصالح وإيجابيات، وفيه مفاسد وسلبيات، إلا أن النظر يكون في غابة المصالح على المفاسد أو العكس، وإمكانية التحرز من مفاسده.

٣- من خلال عرض إيجابيات التيك توك وسلبياته، أرى أن جانب المفسدة فيه غالب، والمصالح القليلة التي فيه يمكن تحقيقيها بغير من الوسائل، إلى جانب أن مفاسده كبيرة لا تقتصر على رواده وفقط بل تتعلق بالمجتمع ككل.

٥- بناء على النظر في المصالح والمفاسد وما يتعلق بذلك من قواعد فقهية، فالواجب في التعامل مع التيك توك ما يلي:

أ- من قصده للخير والنفع مع إمكان التحرز من المفاسد وتقليلها أثابه الله تعالى على هذا، ومن قصده للشر والفساد عاقبه الله تعالى على هذا.

ب- الواجب على ولي الأمر الحاكم في الدولة الإسلامية أن يحجب هذا التطبيق صيانة للحرمات وحفاظًا على القيم والأخلاق الإسلامية، فإن لم يكن فجيب مراقبته للسيطرة على ما يترتب عليه من مفاسد وتقليلها.

ج- الواجب على ولي الأمر في بيته أن تكون له رقابة على من تحت ولايته من الأطفال والمراهقين، بحيث يمنعهم من دخول هذا التطبيق، أو يتحكم فيما يتابعونه فيه، بحيث لا يتأثرون بالمحتوى الفاسد الذي يعرض فيه.

فهرس المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمراجع:

١. الإبهاج في شرح المنهاج (شرح على منهاج الوصول إلى علم الأصول للقاضي البيضاوي المتوفى سنة ٦٨٥ هـ)، شيخ الإسلام علي بن عبد الكافي السبكي (المتوفى: ٧٥٦ هـ) وولده تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (المتوفى: ٧٧١ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد جمال الزمزمي – الدكتور نور الدين عبد الجبار صغيري، أصل الكتاب: رسالة دكتوراه – جامعة أم القرى بمكة المكرمة، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م.

٢. أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي تيك توك على القيم الأخلاقية لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية على طلبة جامعة محمد خيضر – بسكرة، ناوي دنيا، وبن يابة هبة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد محمد لخضر – الوادي – الجزائر، ٢٠٢٠، ٢٠١٠م.

٣. أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي تيك توك على القيم الأخلاقية لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية على طلبة جامعة محمد خيضر – بسكرة، ناوي دنيا، وبن يابة هبة.

٤. الاجتهاد المقاصدي، نور الدين الخادمي، (ب ن) (ب ط).

٥. الإحكام في أصول الأحكام، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (المتوفى: ٦٣١هـ)، المحقق: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت– دمشق– لبنان.

٦. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى : ١٤٢٠هـ)، إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.

٧. أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

٨. الاستقامة، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: د. محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣.

٩. الأشباه والنظائر للسبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

١٠. الأشباه والنظائر، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

١١. أصول الفقه الإسلامي، د. وهبة الزحيلي، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦م.

١٢. الاعتصام للشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن عفان، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

١٣. أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، المحقق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل

سعود، جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.

١٤. إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٥. الإفصاح عن معاني الصحاح، يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: ٥٦٠هـ)، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ

١٦. تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعة، د خديجة خير الله عبد الرحمن العظمات، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، العدد السادس والأربعون، (الجزء الرابع) ٢٠٢٢م (ص١٩٤، ١٩٥).

١٧. تشنيف المسامع بجمع الجوامع، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، دراسة وتحقيق: د سيد عبد العزيز - د عبد الله ربيع، المدرسان بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر، الناشر: مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث - توزيع المكتبة المكية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

١٨. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

١٩. جامع الرسائل لابن تيمية، تقي الدين أبو العَباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني

الحنبلي الدمشقي (المتوفى : ٧٢٨هـ)، المحقق : د. محمد رشاد سالم، الناشر : دار العطاء – الرياض، الطبعة : الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٢٠. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط – إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٢١. سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

٢٢. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٢٣. الشبكات الاجتماعية وأحكامها الشرعية، خليل إبراهيم الحمادي، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، المجلد الخامس، العدد الثاني والثلاثين.

٢٤. شَرْح صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِى عِيَاض المُسَمَّى إِكمَال المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

٢٥. شرح مختصر الروضة، سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (المتوفى : ٧١٦هـ)، المحقق : عبد الله

بن عبد المحسن التركي، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الأولى ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.

٢٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٢٧. صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٨. صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٩. الضوابط المقاصدية لمعرفة رتب المفاسد وتطبيقاتها في أجوبة العباسي، ولد بشير جمال، مجلة الحضارة الإسلامية، العدد ٢٢، رمضان ١٤٣٥ هـ / ماي ٢٠١٤م.

٣٠. علم أصول الفقه، عبد الوهاب خلاف (المتوفى : ١٣٧٥هـ)، مكتبة الدعوة – شباب الأزهر (عن الطبعة الثامنة لدار القلم)، الطبعة : عن الطبعة الثامنة لدار القلم.

٣١. علم مقاصد الشارع، د. عبد العزيز بن عبدالرحمن بن علي بن ربيعة، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م (ب ن).

٣٢. الفروق للقرافي = أنوار البروق في أنواء الفروق، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: ٦٨٤هـ)، الناشر: عالم الكتب، (ب ط) (ب ت).

٣٣. قواعد الأحكام في مصالح الأنام، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: ٦٦٠هـ)، راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، (وصورتها دور عدة مثل: دار الكتب العلمية – بيروت، ودار أم القرى – القاهرة)، طبعة: جديدة مضبوطة منقحة، ١٤١٤ هـ – ١٩٩١ م.

٣٤. مجموعة الفوائد البهية على منظومة القواعد الفقهية، أبو مُحمَّدٍ، صالحُ بنُ مُحمَّدٍ بنِ حسنٍ آلُ عُمَيِّرٍ، الأسمريُّ، القحْطانيُّ، اعتنى بإخراجها: متعب بن مسعود الجعيد، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ .

٣٥. المستصفى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

٣٦. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، الناشر : مؤسسة قرطبة – القاهرة.

٣٧. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.

٣٨. مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية، محمد سعد بن أحمد مسعود اليوبي، نشر دار الهجرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م.

٣٩. مقاصد الشريعة الإسلامية، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) المحقق: محمد الحبيب ابن الخوجة الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر عام النشر: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٤٠. المنثور في القواعد الفقهية، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤١. الموافقات، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن عفان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٤٢. نظرية المقاصد عند الإمام محمد الطاهر بن عاشور، إسماعيل الحسني، المعهد الإسلامي للفكر الإسلامي، (ب ط) (ب ت).

ثانيًا: المواقع الإلكترونية:

١. تيك توك، موقع المعرفة، على رابط:

https://www.marefa.org/%D%٨AA%D٨%٩A%D٨٣%٩_%D%٨AA%D%٨٨%٩D٨٣%٩

٢. ما هو تطبيق تيك توك وما سر نجاحه ومعلومات وأسرار أخرى حوله، بواسطة محمد نور / ١٣ أغسطس، ٢٠٢٢، على رابط:

https://www.alrab٧on.com/what-is-tik-tok/

٣. "التيك توك".. ٤ مميزات ومخاطر عديدة، جريدة الدستور، بتاريخ الأحد ١٧/نوفمبر/٢٠١٩، على رابط:

https://www.dostor.org/٢٩١٠٤٧٨

٤. بعيدًا عن السلبيات .. هذا هو الجانب الإيجابي من تيك توك، فرح قدور، بتاريخ ٣١/١/ ٢٠٢٢، على موقع عالم الكمبيوتر، على رابط:

ttps://www.computer-wd.com/٠١/٢٠٢٢/tiktok-benefits.html

٥. تيك توك، موقع المعرفة، على رابط:

https://www.marefa.org/%D٨٣%٩A%D٨%٩AA%D%٨_%D٨٣%٩D%٨٨%٩AA%D%٨

٦. TikTok Now طرق جديدة لإنشاء المحتوى والتواصل، بتاريخ ١٥/٠٩/٢٠٢٢ ، على رابط:

https://newsroom.tiktok.com/ar-mena/tiktok-mena-introduces-more-ways-to-create-and-connect-with-tiktok-now

***